

شرح صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي-800 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا من باب الاخبار هذا اخ يقول لا يخفى عليكم ان ان للطلاب اثرا على على الشيخ فكم فكم كما ان طلاب الامام الطبرى رحمه الله ظعفت همتهم فكانوا من اسباب اندثار مذهبة - [00:00:07](#)

وعدم القيام به وحرمان المسلمين من علمه الغزير وبال مقابل نجد طلاب شيخ الاسلام رحمه الله الذين قاموا به ولم يتتوانوا ولم يتکاسلو في بنشر العلم وطلبه والصبر عليه وهم بعده بخمسة قرون - [00:00:29](#)

تقريباً لذلك فاني اطالبك غيري من الطلاب بالعودة للطريقة الاولى في تفصيل المسائل الشيء الذي لا نجده في غير هذا الدرس ومن يزيد الاختصار فالشرح كثيرة والاشرطة موجودة. على كل حال هذا مطلب ومن كثير من - [00:00:50](#) اخوان يعني ما هو بواحد او اثنين او عشرة او منه هذا مطلب ملح لكثير من الاخوان والطريقة الاخرى التي مبنية على الاختصار ايضا لها اناس واظن الامر الذي يفصله - [00:01:11](#)

ما امشي عليه ان شاء الله تعالى يعني بغض النظر ان رأيت فائدة ملح في الاستطراد يعني لابد من ذكرها والا فاظن الذي في البال والذي كنت مخطط له - [00:01:25](#)

يحتاج الى زمن طويل يعني لو قلنا ان حديث الاعمال بالنيات يحتاج الى ما يكفيه يعني سنة بطريقتنا في دروسنا يعني كم السنة؟
السنة ستة اشهر ومن درسین خمسین درس - [00:01:42](#)

خمسين اليوم الدراسي كم الثامن الثامن اليوم الدراسي اعرف انه مو بالحديث يعني بداية الكتاب الدراسي الثامن مع اننا في غاية الاختصار الشديد ولا فالعلم ادخلوا الحديث في جميع ابواب الدين - [00:01:58](#)

ومقتضى ذلك ان نستعرض جميع ابواب الدين من اولها الى اخرها وننظر مدخل هذا الحديث في في كل باب من هذه الابواب في كل باب من هذه الابواب لكن نقتصر على امثلة واظحة يعني تدور في كتب اهل العلم ولها اثر - [00:02:17](#)

النية فيها اثر وجوداً وعدماً لكم علينا ان نسد ونقارب واذا اردنا فائدة لابد من ذكرها وجدناها في كتاب قد يغفل عنه اننا نريدها ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:02:35](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى ابن سعيد الاننصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع علقة ابن وقاص الليثي - [00:02:58](#)

يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن المبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى هذا انتهينا منه - [00:03:14](#)

اتاني الجملتان انتهينا من الكلام عليهما فمن كانت هجرته الى دون نصيب وهو امرأة ينكح وعرفنا ان احد وجهي التقسيم وهو الامر فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:03:28](#)

محذوفة في هذا الموضع باتفاق جميع النسخ وجميع الروايات وان المتوجه ان الحذف كان من الامام البخاري رحمه الله تعالى لانه رواه هو وغيره من طريق الحميدي كاماً وذكرنا ما قاله اهل العلم في سبب حذف هذه الجملة - [00:03:47](#)

وابقاء الوجه الثاني من وجده التقسيم فمن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او الى امرأة ينكحها هجرته الى ما هاجر اليه فمن كانت هجرته الفاء هذه يسمونها التفريعية كلام اجمالي في الاول ثم يفرغ عليه - [00:04:08](#)

يسمونها تفريعية وقد يقولون وقد يسمونها الفصيحة الفصيحة اي التي تفصح وتبيّن التي تفصح وتبيّن وهي في حقيقتها دالة على شرط مقدر والتقدير اذا كانت الاعمال بالنيات وانما لكل لكل امرى ما نوى - [00:04:30](#)

فمن كانت هجرته يعني اذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته قالوا انها واقعة في شرط جواب في جواب شرط مقدر وهو تفريع لما تقدم نظير ذلك في كلام اهل العلم - [00:04:56](#)

ابناء الروم لما عرف الكلمة كلمة لفظ المركب المفيد بالوضع وهي اسم وحرف ويسم و فعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعني اذا عرف ذلك تفرع عليه ما يأتي لعرف ذلك لعرف ما تقدم فالاثم - [00:05:13](#)

الذى علقوا عليها في حواشى شروح علاج الرومية كالحامدي على الكفراوى قال هذه الفاء تسمى الفصيحة وهذه النكات وهذه الطرائف التي توجد في هذه الحواشى قد يبدأ الطالب من المرحلة الابتدائية في المتوسطة في الجامعة الثانوي في الجامعة ثم المراحل العليا ولا تمر عليه مثل هذه الفائدة - [00:05:36](#)

ما تمر عليه مثل هذه لماذا؟ ليست على طريقه لأنها في كتاب كان عدمة في الباب وفي طريق كل طالب علم الان على الهاشم لا يقرأه او لا يدرسه ولا يدرس الا من اراد ان يرجع الى طريقة اهل العلم - [00:06:08](#)

في السابق فيفوت من فوائد هذه الكتب وهذه الشروح وهذه الحواشى على هذه المتون الشيء الكثير يعني الان الطرق التربوية الحديثة قال ليش الاجروميه جمل الرحيبة جمع النخبة وش معنى كفراوى وعشماوى ومدرى ايش - [00:06:27](#)
كتب معقدة ما يفهمها طلاب اليوم نأتي الى كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ورفيقه يذكر امثلة ثم يشرح هذه الامثلة ثم يذكر القاعدة ثم يذكر امثلة ثم يحل هذه الامثلة ويعربها - [00:06:49](#)

ثم بعد ذلك يذكر اسيا الى يتمنى عليها الطالب هذه طريقة تربوية معتمدة عند المتأخرین ويوصى بها لكن كم يفوت طالب العلم اذا اعتمد هذه الطريقة واهمل كتب المتقدمين وكيف يتربى طالب علم - [00:07:11](#)

فيما بعد يحتاج مراجعة الكتب التي الفها الائمة في هذا الفن ولم يدرس مثل هذه الطريقة عند الائمة التمرين يعني في شرح او في الازهرية طעنه في الازهرى يمكن او في الشرح الازهرية - [00:07:31](#)

من الطالب بعد ما انتهى من الكتاب كله على اعراب قصار السور اعرب لهم قصار السور هناك تمرين للطالب لمعرفة قواعد الاعراب.
هذا يربىهم كيف يعربون هناك ايضا اعراب الالفية للشيخ خالد الازهرى - [00:07:51](#)

يعربون ما يقتصرن الكفراوى كله اعرابات قد يأتي المؤلف بعشرة امثلة ثم يعربها الشارع قد يأتي بامثلة كثيرة من مسائل او لحروف عددها من الحروف والجر جاء لكل واحد من مثال او اكثرا من مثال ثم اعربها الشارع كلها - [00:08:12](#)
هذا تمرين فاقول لا بد من قراءة هذه الكتب التي الفها اهل العلم لطبقات المتعلمين واحسن واعظم ما يربى عليه الطالب في معرفة الاعراب اعراب القرآن يعني اذا انتهيت من متن من المتون المختصرة اعرب الفاتحة - [00:08:32](#)

تجمع بين امرين اولا تتقن العربية الامر الثاني تفهم القرآن لأن فهم المعاني مبني على معرفة موقع هذه الالفاظ وهذه الجمل من الاعراب لكن لو وجدنا مثلا طالب على ابواب التخرج في كلية اللغة تسأل عن الفاء الفصيحة يمكن ما يعرف - [00:08:54](#)

هناك فوائد في الكافية لابن الحاجب وشروحها لا توجد في الكتب التي يدرسها المتعلمون في وقتنا. هناك فوائد ايضا في الملحقة وشروحها لا يمر بها طالب العلم في هذا الوقت - [00:09:15](#)

كل هذا لأنهم قيل لهم ان هذه الكتب التي الفها المعاصرون سهلة وواضحة ويمكن يتمنى عليها الانسان ومع ذلك قرأناها وكانتها ما مرت علينا لماذا؟ لسهولتها سهل ما يثبت في الذهن - [00:09:30](#)

يعني لما نأتي لشرح الاجرمية تجد كثير من من طلاب العلم يقول عندك التحفة السننية لمحمد محي الدين عبد الحميد لكن ماذا عن الكفراوى؟ ماذا عن العشماوى ان الكفراوى يولد في طالب العلم ملكة اعرابية لا توجد في غيره - [00:09:48](#)

العشماوي يذكر فوائد وضوابط وقواعد ما تمر ولا في المطولات ونحن نزهد طلاب العلم في هذه اه الكتب باعتبار انها قد تصعب على طالب علم خلها تصعب يا اخي شو المانع - 00:10:05

ولا القصد من ذلك تعذيب طالب العلم لكن اذا اتقن هذه الكتب اتقن الفن وش معنى ان هذا كتاب يؤلف وهذا يختصر وهذا يشرحه وهذا ينظم وهذا يشرح النظم المقصود من ذلك تكثير الكتب لا انما هو تقليل العلم - 00:10:20

اللي ما يفهم ما يحفظ النظم والذى لا يحفظ النظم يعاني النشر والذى لا يفهم من المتن يقرأ الشرح والذى لا يغنى الشرح يقرأ في الحاشية والكتاب المطول يقرأ مختصره والمختصر يقرأ شرحه كل هذا من باب - 00:10:38

تقليل العلم من وجه الى وجه ليثبت في الذهن والذي جرنا الى هذا الحديث ان هذه الفاء التي تسمى الفصيحة ذكرها الحامدي في حاشيته على الكفراوى ما ذكرها في بصدق الكلام على هذا الحديث لا - 00:10:55

على قول ابن اجرؤم فالاسم يعرف الى اخره او بالاضاد المعجمة يعني فضيحة او فاضحة فعيلة بمعنى فاعلة لان الفعيل يأتي بمعنى فاعل لانها فضحت واظهرت ما كان مخفيا في الكلام - 00:11:10

لانها فضحت واظهرت ما كان مخفيا في الكلام قلنا ان هذا مأخوذ من حاشية الحامد على الكفراوى في شرح العين يقول الفاء ها هنا لعطف المفصل على المجمل لعطف المفصل على المجمل - 00:11:29

لان قوله فمن كانت هجرته الى اخره تفصيل لما سبق من قوله انما الاعمال بالنيات ومن شرطية جوابها ما بعد الفاء كانت فعل ماض من مناقص او تام فعل ماض ناقص وقد تكون تامة - 00:11:47

معنى وجدت كما في قوله جل وعلا من كان ذو عشرة فنونه ان كان يعني وجد عسرا والمراد هنا اصل الكون لان كان فعل ماضي الماظ معروف ان فعل الماضي - 00:12:08

الاصل فيه ان النطق به وقع بعد الفراغ منه اذا قلت قام زيد بل تقوله قبل قيامه لا هل تقوله اثناء قيامه الاصل ان تقوله بعد ما تم قيامه لانها فعل ماضي - 00:12:28

ويدل على حادث حصل في الزمن الماضي لكن قد يطلق الفعل يراد به كما هو الاصل الفراغ منه يطلق ويراد به الشروع فيه الشروع فيه اذا رکع فارکعوا سمعناه انه اذا رکع وفرغ من الرکوع ارکعوا لا - 00:12:46

وقد يطلق ويراد به ما قبل ذلك من ارادته اذا دخل احدكم الخلاء يعني اذا اراد فاذا قرأت القرآن يعني اذا اردت القراءة وهكذا هنا يقولون المراد هنا اصل الكون. يعني اصل المادة - 00:13:07

فلا يقال ان هذا حكم من وقع منه ذلك وانتهى لا بالنظر لزمن مخصوص او المراد وظعها الاصلي من الماضي يراد ذلك ويقاس عليه الحال والاستقبال بقية الازمان او يراد بها هنا - 00:13:30

الاستقبال لماذا؟ لوقوعها في حيز الشرط في حيز الشرط وهو يخلص الماضي للاستقبال يخلص الماضي للاستقبال الشرط من فعل كذا من قتل قتلا فله سلبه قتلة فعل ماض يعني قتله في الماضي او في المستقبل او هو اغراء للمستقبل - 00:13:53

للمستقبل ولذلك الشرط يخلص الماضي للاستقبال عكسه دخول لم على المضارع الذي الاصل فيه الحالة والاستقبال تقلبه الى الماضي ولذلك يقولون في اعرابها لم عرف نفي وجزم وقلب يعني تقلب الفعل المضارع الى الماضي - 00:14:19

عكس ما عندنا او لوقوعها او او المراد هنا الاستقبال لوقوعها في حيز الشرط ويخلص الماضي للاستقبال ويقاس الاخر يعني سواء قلنا للماضي يقاس عليه المستقبل. اذا قلنا للمستقبل كما هو مقتضى الجملة الشرطية يقاس عليه الماضي - 00:14:44

للجماع على استواء الازمنة او الازمنة في الحكم التكليفي الا لمانع للجماع على استواء الازمنة في الحكم التكليفي الا لمانع يعني صلاة امس حكمها حكم صلاة اليوم وحكمها حكم صلاة الغد - 00:15:08

فحكمها في الازمنة كلها واحد. الا اذا وجد مانع كان يستطيع يصلى ثم بعد ذلك لا يستطيع كأن يستطيع الصيام ثم بعد ذلك لا يستطيع الصيام او العكس كان لا يستطيع ثم شفي وعوفي صار يستطيع - 00:15:27

فإذا وجد المانع اختلف الحكم والا فالاصل ان الاحكام الشرعية ثابتة في الماضي والحال والاستقبال والبناء من كانت للتأنيث لان الفعل

مسند لمؤنث الذي هو الهجرة يجوز في مثل هذه الحالة - 00:15:44

التذكير فمن كان هجرته لأن المؤنث ليس تأنيثه حقيقياً ليس تأنيثه حقيقياً ووجوب التأنيث تأنيث الفعل في صورتين الأولى أن يكون المؤنث حقيقي بدون فاصل الأمر الثاني أن يكون الفاعل - 00:16:05

ظمير يعود إلى مؤنث سواء كان حقيقي أو غير حقيقي إذا كان ظميراً فيجب تأنيث الفعل له هنا آلاصل التأنيث لأن الفاعل مؤنث أو المسند إليه مؤنث أعم من من الفاعل - 00:16:29

لأن هجرته هنا من كانت هجرته أما أن يقال أنها اسم كان إذا قلنا أنها ناقصة أو يقال فاعل كان إذا كان تامة في شرح الكرماني ذكرنا لكم مراراً أنه يورد اشكالات يورد اسئلة - 00:16:48

ثم يجب عنها وهذه ميزة لهذا الشرح في شرح الكرماني فإن قلت لفظ كانت أن كان باقياً في المضي فلم يعلم أن الحكم بعد فلم يعلم أن الحكم بعد صدور الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

لذلك ألم لا يعني هل الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب الناس هاجروا يعني في المضي وانتهوا فهذا ما يعلم الحكم لأن الحكم إنما صدر بعد وقوع هجرته وإن نقل العكس بسبب تظمين من - 00:17:29

لحرف الشرط إلى معنى الاستقبال أو تضمن تظمين ويتضمن معنى واحد إلى معنى الاستقبال في الجملة الحكم أما للماضي وأما للمستقبل وهو بمعنى ما تقدم شرحه قلت جاز أن يراد به أصل الكون أي الوجود مطلقاً - 00:17:51

من غير تقييد بزمان من الأزمنة الثلاثة أو يقارب أحد الزمانين على الآخر أو يعلم من الأجماع أن حكم المكلفين على السواء إلا لعارض يعني مثل ما تقدم لكن شرح الكرماني نعني به لأنه أصل لهذه الشروح المتداولة - 00:18:14

أصل لهذه الشروح المتداولة واستفادوا منه كل من جاء بعده استفاد منه ولا تخلو صفحة من فتح الباري أو من عمدة القاري من ولا حتى ارشاد الساري على اختصاره من قوله قال الكرماني - 00:18:35

لكنه فيه هفوات ومعوله في الغالب على الصحف ولذلك كثرت فيه الأوهام وتصدى الشرح لنقد هذه مع أن معولهم عليه مفترض أنهم إذا أحسن يقولون أحسن يشيدون به وإذا وهم ينتقدونه ما في اشكال - 00:18:52

لكن الملاحظ للشروع التي تنقل عنه حقيقة يشدون عليه في الكلام لأن فيه أوهام ولعل هذا من باب الجزاء من جنس العمل يعني الكرماني أصل لهذه الشروح وينطبق عليه المثل مثل عند العامة يقولون الشعير مأكول مذموم - 00:19:15

ومأكول ما في اشكال لكن من أكله وذمه مع حاجته إليه نقول الكرمان يعتمدون عليه وهو معولهم ويفتح لهم أبواب وافق لأن عنده احتمالات احتمالات يوردها تفتح باب لمن يأتي بعده - 00:19:39

ثم بعد ذلك قد يفهم في بعض الاحتمالات وابن حجر يقول الاحتمالات العقلية المجردة لا مدخل لها في هذا الفن ويذكر هذه الاحتمالات يستفيد منها وأحياناً يرد عليه أقول الجزء من جنس العمل ترى الكرماني رغم ما فيه من فوائد وفيه من أوهام هو أيضاً أحياناً قد يسيء الأدب إلى الإمام البخاري - 00:19:58

يعني ما يفهم الرابط بين الحديث والترجمة ثم بعد ذلك يأتي بكلام شديد في حق الإمام البخاري في حق الإمام البخاري حتى قال في بعض الترجمات قال هذا تعجرف أش معنى تاع عجرف؟ - 00:20:22

يعني عزف للكلام لابد أن يوجد رابط ما في رابط يكون وانما اوتى من عدم فهمه لمقصود البخاري وقد يقول ابن حجر في بعض الموضع وهذا من جهله بالكتاب الذي يشرحه - 00:20:40

على كل حال كل يؤخذ من قوله ويرد وهؤلاء كلهم خدموا الكتاب خدمة نرجوا أن يكون ثوابهم جزيلاً عليها وإن كان عندهم ما عندهم يعني الكرماني أشعري ما عاد ينكر أنه أشعري. يقرر عقيدة الأشاعرة بحذافيره - 00:20:56

ابن حجر ينقل كلام المبتدعة أحياناً يتعقب أنه العين كذلك يعني عندهم هذه الهافوات لكن أيضاً لا ننكر أنهم قدمووا الكتاب خدمة نرجوا أن يكون ثوابهم عند الله جزيلاً - 00:21:14

إضاً الكرماني في موضع ذكر أنه بيض هذا الموضع في الطائف عند قبر ابن عباس وقد بيض بعض الموضع عند الحجرة النبوية

المقصود اللي عنده شيء من التعلق بهذه الامور - 00:21:30

وهذا لا شك انه خلل في الاعتقاد لكن يبقى انه افاد في هذا الكتاب يعني لابد من الانصاف فمن كانت هجرته الهجرة لغة الترك يقال هجرت الشيء اذا 00:21:50

تركته واغفلته الهجرة في اللغة الترك يقال هجرت الشيء اذا ايش تركته او تركته نعم ننتبه لمثل هذا الهجرة في اللغة الترك يقال هجرت الشيء اذا تركته واذا جئنا باي التفسيرية وقلنا يقال هجرت الشيء اي 00:22:06

تركته واذا قلت هجرت الشيء اذا تركته لابد من التفريق بين الامرین اذا تركته واغفلته وشرعا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام شرعا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام ويتبع ذلك مفارقة - 00:22:36

دار الاشرار الى دار الاخيار ومفارقة من من الدار التي يكثر فيها المنكرات الى الدار التي تقل فيها هذه المنكرات الدار التي ينتشر فيها البدع الى الدار التي تنشر فيها السنة - 00:22:58

كل هذه هجرة لكن المراد بها هنا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام يقول ابن الاثير الهجرة في الاصل الاسم من الهجر. الاسم من الهجر ضد الوصول وقد هجره هجرا وهجرانا - 00:23:13

ثم غالب على الخروج من ارسط الى ارسط وترك الاولى للثانية يقال من هاجر مهاجرة والهجرة واجبة وباقية الى قيام الساعة واجبة وباقية الى قيام الساعة واما حديث لا هجرة بعد الفتح - 00:23:32

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية في حديث ابن عباس فالمراد به الهجرة من مكة لماذا لأن بعد فتحها صارت بلد اسلام وقد بعضهم في الحديث فقال المراد المراد لا هجرة - 00:23:53

بعد الفتح فضلها كفضل الهجرة قبل الفتح لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضل الهجرة قبل الفتح يعني كما انه لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل يعني لا يستوي مع مع من انفق من بعد الفتح - 00:24:15

لماذا لانه قبل الفتح الناس بامس الحاجة الى النفقة وبعد الفتح توسيع الامور والله الحمد ومعلوم ان النفقة في الزمان الشديد اعظم بكثير من النفقة في اوقات السعة والنفقة على الفقير الذي لا يجد شيئا افضل من النفقة على المسكين الذي يجد بعض الشيء - 00:24:37

يقول الحافظ بن رجب رحمة الله تعالى في شرح الأربعين واصل الهجرة هجران بلد الشرك والانتقال منه الى دار الاسلام كما كان المهاجرون قبل فتح مكة يهاجرون منها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد هاجر من هاجر منهم قبل ذلك - 00:25:04

الى ارض الحبشة الى النجاشي الان عندنا المهاجرون وعندنا الانصار من الذي يستحق الوصف الاول ومن الذي يستحق الوصف الثاني الوصف الاول يستحقه من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:28

هل يستقل هذا بمن هاجر من مكة الى المدينة لانه يقيل فلان من المهاجرين او يشمل من هاجر من من مكة او من غيرها من البلدان من نجد مثلا اسلام وهاجر من نجد الى المدينة - 00:25:48

هل يعد من المهاجرين او لا انا اريد هذا الاسم ينطبق على من الانصار من نصر النبي عليه الصلاة والسلام من الاوس والخجر الازرج فقط او من نصره من غيرهم - 00:26:04

يعني هناك حقيقة لغوية كل من تحقق فيه هذه المادة يشمله الوصف وهناك حقيقة شرعية جاءت بها النصوص هل تختص بمن هاجر من مكة اذا قيل فلان من المهاجرين واذا قيل فلان من الانصار - 00:26:23

هل يختص هذا الوصف وصف النصرة بمن هاجر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وعاهدوا وتعاقدوا معه على ان ينصروه او كل من اتصف بهذا الوصف بالمعنى العام يدخل والذي يدعو لمثل هذا الكلام انه يسمع في كلام بعض الخطباء - 00:26:47

وبعض آآ العلماء في دروسهم ها واغفر اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ما تعاقب الليل والنهار واغفر اللهم لصحابته المهاجرين والانصار يعني فيه من الصحابة غير المهاجرين والانصار ولا ما فيه - 00:27:09

يعني ما ما يشملهم مثل هذا اذا قلنا ان المهاجر خاص هذا الوصف خاص بمن هاجر من مكة الى هناك من جهات اخرى واذا

قلنا الانصار خاص بالاووس والخزرج الذين عاهدوا النبي عليه الصلاة والسلام على ان ينصروه - [00:27:30](#)
قلنا هذا الذي خص هاتين الفتتين اخرج من عدتهم من الصحابة والاولى ان يؤتى بلفظ يشمل الجميع لان وصف الصحبة يشملهم
يشمل غيرهم واذا قلنا ان كل من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام استحق لفظ مهاجر - [00:27:47](#)

ومن نصره واستحق ان يوصف بأنه انصاري دخل الجميع نعم اي تخصيص لكن غيرهم ليس لهم علينا حق؟ طيب ابو هريرة ابو
هريرة خص وصف مؤثر من المهاجرين والانصار - [00:28:07](#)

ما قال الصحابة وسكت ابو هريرة يدخل ولا ما يدخل ابو هريرة من اعظم الناس حقا على الامة يعني لو لا ابو هريرة راح نصف الدين
يعني ما وصل النصف الدين الا بواسطة ابي هريرة - [00:28:29](#)

فاذا قلنا وعلى اه وعلى صحابته المهاجرين والانصار خرج ابو هريرة ومثله كثير واذا قلنا المهاجرين كل من هاجر ابو هريرة اسلم
وهاجر ودخل في هذا اليمن الى صل الله عليه - [00:28:42](#)

لكن الاطلاق العرفي عند اهل العلم والعرف له مدخل له مدخل يعني اذا استحضرنا المعنى اللغوي يشمل الجميع الاطلاق اللغوي يشمل
الجميع الشرعي قد يستدل ببعض النصوص على شموله الجميع. لكن للطلاق العرفي - [00:29:14](#)

وللمتنقد ان ينتقد من خصص يعني هل مثل هذا الكلام سائغا يقال وعلى صحابته المهاجرين والانصار يعني الذي دعا الى مثل هذا هو
السجع لكن هل يلاحظ عليه ما يلاحظ او نقول ان كل الصحابة مهاجرين او انصار - [00:29:33](#)

نعم طيب من هاجر بعد الفتح ما يدعى له ما يدخل في الدعاء لا لا انا يهمني الدعاء هذا الدعاء ولا مجرد وصف يعني ما هو مشكل
الثاني قال يا للانصار - [00:29:54](#)

هو يقصد قومه هذا يقصد قومه وهذا يقصد قومه على كل حال هذا مثل التنبيه على كل حال هذه الامور يعني لا شك انه يعني يوجه
بعض من يخوض الدعاء ويخرج من يخرج - [00:30:08](#)

يعني الدعاء له مفهوم من الالفاظ سواء كانت والحقائق شرعية او لغوية او عرفية كلها لها منطوق ولها مفهوم فاذا كان الاطلاق
يشمل الجميع كما هو مقتضى اللغة وفي نصوص الشرع ما يدل على ان من هاجر - [00:30:25](#)

من غير مكة يسمى مهاجر وعموم حديث من كانت هجرته الى الله ورسوله يشمل وعلى كل حال الانتباه لما لمثل هذه الامور هو
اللائق بطالب العلم اما ان تمشي عليه الالفاظ والجمل وقد يخرج مثل ابي هريرة من دعوة يدعو بها ويؤمن عليها هذه مشكلة -
[00:30:50](#)

ابو هريرة له حق على الامة وغير ابي هريرة كثير لكن ابو هريرة يعني نفعه للامة ظاهر نفعه للامة ظاهر ولذلك النقد فيه من الاعداء
والمحرضين اكثر لماذا؟ لانه اذا انتقد ابو هريرة - [00:31:15](#)

فما بقي لنا شيء يعني الملاحدة والزنادقة من القديم يقدحون في ابي هريرة طوائف البدع يقدحون في ابي هريرة المستشرقون
واذنابهم يقدحون في ابي هريرة لماذا؟ لانه اذا قدحوا في ابي هريرة ارتأحوا من نصف الدين لأنهم لا ليس قصدتهم ذات ابي هريرة -
[00:31:34](#)

لكن من فيه؟ من يحفظ قول يقدح في ابيض ابن حمال او ابي اللحم او غيره من لا يروي الا حديث واحد هذا يحتاج الى مجلدات
من القوادر حتى يصل الى مثل ابي هريرة - [00:31:58](#)

تاج الى ان يقدح في خمسة الاف شخص علشان يصير مثل ابي هريرة فلا شك ان مثل هؤلاء لهم اه فضل علينا كبير والصحابة لهم
شرف لا يداريه من جاء بعدهم كائنا من كان. ولا عمر بن عبد العزيز - [00:32:12](#)

نعم صحيح صحيح لكن اطلاق الهجرة في كثير من النصوص وفي عرف كثير من اهل العلم على الذين هاجروا الى النبي عليه الصلاة
والسلام من مكة طيب اذا قيل فلان من المهاجرين الاولين - [00:32:29](#)

ماذا يراد به على كل حال مثل هذا يتلقى نعم ايه طيب طيب هذا يقول الا يقال ان مسلمة الفتح لا يدخلن في المهاجرين ولا الانصار لا
لغويا ولا شرعا ومع ذلك لهم فضل الصحبة - [00:32:46](#)

هم لهم فضل الصحبة لا ننكر ان لهم فضل الصحبة لكن اذا دعا امام على المنبر اذا دعا امام واراد مثل هذا الكلام يخرجون من من دعائه نعم الامر الهجراف - 00:33:11

لكن اقول الاطلاق العرفي للمهاجرين هم من هاجر مع النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة. ما فيه ظاهرة ياشيخ ايه والانصار هم من تعاقد معه وعاهده على نصرته وتقديمه على النفس والولد والمال - 00:33:27

وايضا نعم وايضا لما قسم غنائم حنين وقال الناس دثار والانصار شعار فيقصد بالانصار من عاذه من اهل المدينة وعقده ليس القصد من هذا كله الا ان تخصيص الدعوة بهاتين الطائفتين قد يخرج من عادهم - 00:33:46

قد يخرج من عادهم طيب والذين ما اتبعوا الذي ما ذهبوا معه الذين ما ذهبوا الى الى تبوك معه يدخلون في ايض لكن الذين تخلفوا عنه في غزوة تبوك نعم - 00:34:10

كيف على كل حال انا اقصد بمثل هذا ان الانسان يدرس الكلام قبل ما يلقيه يذكر يستحضر المحترزات التي يذكرها اهل العلم لان انا لا اعرف عند عامة اهل العلم انه اذا اطلق اللفظ - 00:34:40

المهاجرين من من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام معهم من مكة الى المدينة الذين هاجروا معه قبل الفتح اجروا معه او اليه قبل الفتح وهم الذين منعهم من البقاء - 00:35:08

بمكة بعد آية حجة الوداع اكثر من ثلاث على كل حال هذه مجرد لفتة وتأملوها. يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله في شرع في شرح الأربعين واصل الهجرة هجران بلد - 00:35:24

الشرك والانتقال منه الى دار الاسلام كما كان المهاجرون قبل فتح مكة يهاجرون منها الى المدينة الى مدینة النبي صلى الله عليه وسلم وقد هاجر من هاجر منه قبل ذلك الى ارض الحبشة الى النجاشي - 00:35:40

فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الهجرة تختلف باختلاف المقاصد يختلفوا باختلاف المقاصد والنيات بها. فمن هاجر الى دار الاسلام حبا لله ورسوله ورغبة في تعلم دين الاسلام واظهر دينه حيث كان يعجز - 00:35:58

عنده في دار الشرك فهذا هو المهاجر الى الله ورسوله حقا وكفاه شرفا وفخرا. انه حصل له ما نوأه من هجرته الى الله ورسوله ولهذا يقول لهذا المعنى اقتصر في جواب هذا الشرط - 00:36:19

على اعادته بلفظه يعني بمكانة هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ولهذا المعنى اقتصر بجواب هذا الشرط على اعادته بلفظه لان حصول ما نوأه بجهوده لان حصول ما نوأه بجهوده نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة - 00:36:38

نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة على كل حال العلماء يقررون ان الهجرة باقية الى قيام الساعة وان حديث لا هجرة بعد الفتح ليس بناسخ لوجوب الهجرة وامر الهجرة شديد وبقاء المسلم بين ظهرياني الكفار شأنه عظيم - 00:36:57

وعوائقه وخيمة على المسلم نفسه وعلى نسله وعلى دينه من كل وجه الضرر وكم ارتد من ممن بقي في بلاد الكفر وكم نشأ من ناشئة المسلمين على طريق اهل الكفر والتشبه بهم وتقليدهم - 00:37:19

حتى صار لا يعرف من الاسلام الا انه مسلم فالخطر عظيم ولذا جاء الامر والتأكيد ولم يستثنى من ذلك الا المستضعف الذي لا يستطيع حيلة والحيلة ما ذكرت الا في الهجرة - 00:37:42

ولذلك وذلك لعظم خطر البقاء في بلاد الكفر الحيلة اراد ان يحتال لتحقيق هذا الواجب فالحيلة شرعية والفرق بين الحيل الشرعية والحيل المحرمة المشابه لحيل اليهود ان من احتال من اجل الوصول الى فعل واجب - 00:38:00

او ترك حرم هذه حيلة شرعية ومن احتال الى التنصي من فعل واجب او ترك حرم وهذه حيل اليهود ولذا جاء الخبر لا ترتكب ما ارتكبت اليهود فتستحلوا ما حرم الله بادنى الحيل - 00:38:28

الى دنيا يقول الكرمانى لفظ دنيا مقصورة غير منونة لانها فعلة من الدنو وموصوفها محفوظ اي الحياة الدنيا الى دنيا يعني الى حياة دنيا لفظ دنيا مقصور غير منون لانها فعلة من الدنو وموصوفها محفوظ اي الحياة الدنيا. يقول ابن مالك في شواهد التوضيح -

شواهد التوضيح والتصحيح على مشكلات الجامع الصحيح ذكرنا في المقدمة في الدرس الاول ان اليونيني لما قابل البخاري على جميع الروايات التي وقعت له حصل عنده اشكالات في بعض الالفاظ - [00:39:16](#)

فصار يقرأ ما تحرر عنده من هذه الروايات على الامام ابن مالك هذا المعروف امام النحات صاحب الالفية صار يقرأ عليه ويصحح له ويوجه له بعض الالفاظ التي يظهر فيها شيء من الاشكال من حيث الاعراب - [00:39:37](#)

او من حيث المعنى اللغوي او من حيث البناء الصرفي ابن مالك يوجه له ما يستشكله اليونيني بهذه التوجيهات وهذه الايضاحات لهذه المشكلات دونت في كتاب اسمه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - [00:40:03](#)

وهو مطبوع في مجلد صغير يقول ابن مالك دنيا في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد لزم الافراد والتذكير دنيا مذكر ولا مؤنث مؤنث - [00:40:26](#)

ومع ذلك هو افعل تفضيل وايضا نكرة وعلى هذا يلزم افراده وتذكيره. لكن الحاصل عندنا انه وان كان مفردا الا انه مؤنث وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير وامتنع تأنيته وامتنع تأنيته وتثنيتها وجمعه - [00:40:49](#)

ففي استعمال دنيا بتأنيث مع كونه منكرا اشكال. فكان حقه الا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى فكان حقه الا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى الا ان دنيا - [00:41:16](#)

يقول الا ان دنيا خلعت عنه الوصفية غالبا يعني اذا قلت اعطيتني هذه اي شيء مؤنث مما لديك اعطيتني هذه نعم لا مقلب هيدا طيب طيب اذا قيل لك استعمل هذه السيارة الدنيا - [00:41:35](#)

لكن نحتاج الى نحتاج اليها نكرة يحتاج اليها نكرة وهنا ما عندنا صحيح انه نكرة لكنها خلعت عنها الوصفية المصلين يقول ابن مالك رحمة الله الا ان دنيا خلعت عنه الوصفية غالبا - [00:42:03](#)

واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا مما وزنه فعلا لان الدنيا صار علما بعد ان كان وصفا لانه في مقابل الاخرة اتنا حياة دنيا وحياة اخيرة ثم استغني عن الموصوف - [00:42:21](#)

وصارت الصفة بمثابة العلم بمثابة العلم طيب اذا كان عندنا وصف مع علة اخرى هذا مانع من الصرف اذا كان عندنا ايضا عالمية ما علة اخرى هذا ايضا مانع من الصرف - [00:42:46](#)

لكن اذا كان عندنا الا موجودة وكان في الاصل وصفا ثم استعمل علما يعني مثلا اسم اعجمي العجمة من العلل لكنها تحتاج الى علة اخرى معها هو في الاصل يستعمل - [00:43:11](#)

وصف وفي العربية يستعمل علم يمنع من الصرف ولا ما يمنع العجمة موجودة هو ممنوع للعجمة وان استعمله العرب لكنه بدلا من ان يكون علم اعجمي كان وصفا اعجميا ثم صار علما عربيا - [00:43:33](#)

من الرواية من رواة الصحيح عبد الله ابن سياد عبد الله بن سيئه سياح كان وصفا بلغة العجم ثم استعمل علما في لغة العرب اذا تغير استعماله في لغة العرب عن استعماله في لغة العجم يصرف يقولون - [00:43:55](#)

وسيأتي له لهذا امثلة لان هذه من الامور التي قد تخفي يعني سيأتينا في حديث هرقل مثلا حمص حمص ممنوع من الصرف لوجود ثلاث علل لوجود ثلاث علل العالمية والعجمة والتأنيث - [00:44:17](#)

قالوا الا انه ثلاثي ساكن الوسط ثلاثي ساكن الوسط والممنوع من الصرف اذا كان ثلاثيا ساكن الوسط مثل هند على مية وتأنيس نعم فانه حينئذ يصرف هند لا فيها علتان - [00:44:42](#)

على مئة وتأنيث لكن حمص فيها ثلاث علل يقوى خفة الوزن على ازالة الثلاث العلل او في مقابل واحدة واحدة فيمنع من الصرف لوجود علتين هذه امور لابد لطالب العلم ان ينتبه لها وكلها سترد - [00:45:01](#)

لكن الشيب بالشيء يذكر. هنا عندنا وصفية وهي دنيا وتأنيث وصفية وتأنيث واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا مما وزنه فعلة كرجعة وبهما قال وفي ورودهم منكرا مئتنا قول الفرزدق لا تعجبتك دنيا انت تاركها - [00:45:21](#)

كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا لا تعجبتك دنيا انت تاركها كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا يقول وما عمل معاملة دنيا في الجمع بين

التنكير والتأنيس والاصل الا يكون - 00:45:48

قول الشاعر وان دعوت الى جلا ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا فان الجلة في الاصل مؤنث الاجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة فجرى مجرى الاسماء التي لا وصفية لها في الاصل - 00:46:07

يقول الكرماني والدليل على جعلها اسماء يعني انتزاع الوصفية فصارت علم على هذه الدار والدليل على جعلها اسماء قلب الواو ياء لانه لا يجوز القلب الا في ايش ؟ في الفعلة الاسمية - 00:46:29

لانه لا يجوز القلب الا في الفعلة الاسمية بخلاف الوصفية يعني وقال التيمي الدنيا مؤنث الادنى لا ينصرف مثل حبلى لاجتماع امررين فيها احدهما الوصفية والثانى لزوم التأنيث قالتين الدنيا مؤنث الادنى لا ينصرف - 00:46:49

من الحبلى لاجتماع امررين فيها احدهما الوصفية والثانى لزوم التأنيث. يقول الكرماني اقول ليس ذلك لاجتماع امررين ليس ذلك لاجتماع امررين. قد يقول القائل ان الوصفية نزعت وانتهت فانتهت هذه العلة لكن نزعت الوصفية - 00:47:14

وثبتت في حقها الاسمية ولا نقول ان هذه مثل السيئة كانت ممنوعة من الصلاة ثم صرفت لانه اختلف استعمالها واحد في العربية الدنيا يعني ما نقلت من لغة الى لغة - 00:47:35

قال الكرماني اقول ليس ذلك لاجتماع امررين فيها اذا لا وصفيتها هنا بل امتناع صرفه لزوم التأنيث للاف وهو قائم مقام العلتين فهو سهو منه قوله الى دنيا هو اما متعلق بالهجرة - 00:47:50

ان كان لفظ كان تامة او خبر اللي كانت ان كانت ناقصة وسميت الدنيا بهذا اما لقربها ودنوها هي بالنسبة لنا اقرب من الاخرة لان الاخرة تقع بعدها اما لدنوها وقربها او لدنائتها وحقارتها - 00:48:09

ولذلكم هي لا تزن عند الله جناح بعوضة او لدنائتها وحقارتها. وفي القاموس الدنيا نقىض الاخرة نقىض مش مقتضى قوله نقىض انه لا دار ثالثة لانه هناك دار ثالثة - 00:48:31

لارتقطعت الدنيا والاخرة وبقي غيرهما لامكن ارتفاعهما معا اذا قلنا امثالا كما يقول صاحب القاموس الدنيا نقىض الاخرة - 00:48:53

مقتضى ذلك انه لا دار ثالثة نعم واذا قلنا ضد الاخرة قلنا ان هناك دار ثالثة لان النقىضين لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد من وجود احدهما بخلاف الظدين لانهما لا يجتمعان ويمكن ان يرتفعا لوجود امر ثالث - 00:49:12

فماذا عن البرزخ دار مستقلة ولا دار اخري او نقول انها تابعة للدنيا او تابعة للاحارة يعني مقتضى قول القاموس الدنيا نقىض الاخرة ان البرزخ من الاخرة ومن الدنيا من مات قامت قيامته لكن الحال الراهنة وش نسميه البرزخ - 00:49:39

البرزخ هو الفاصل بين الشيئين البرزخ هو الذي يفصل بين الشيئين ولا يكون من الاول ولا من الثاني هذا مقتضى البرزخ مقتضى البرزخ ان يكون فاصلا بين الاول والثانى - 00:50:05

ولا يكون من الاول ولا من الثاني فاذا قلنا هما نقىضان لابد ان نلحق البرزخ هذا اما بالدنيا او بالاخرة واذا قلنا هما ضدان قلنا الدور ثلاث ولا شك ان القبر - 00:50:23

اول منازل الاخرة لكن هذا بالنسبة للافراد لان فيه غيره من اناس كثر في الدنيا فما المقرر او المحرر في الدور؟ هل هي اثنتان ام ثلاث نشوف دقة صاحب القاموس يقول نقىض الاخرة - 00:50:42

صحيح لكن يبقى انه هذا من حيث تعلق الحكم بالاشخاص ما هو بالعموم بالاشخاص بالافراد يعني من مات منهم وصل الى هذا الى هذا المقام الى هذه الدار يختلف حكمه عن حكم من لم يصل اليه - 00:51:04

فهناك اناس في الدنيا مع وجود هذا البرزخ الدنيا قائمة مع وجود هذا البرزخ نعم واضح ولا مو بواضح لكن اذا مات الناس كلهم اذا نفح في الصور ومات الناس كلهم صعق من في السماوات ومن في الارض - 00:51:25

هل نقول ان البرزخ قبلبعث تبع الاخرة او نقول البرزخ ينقسم الى ما قبل النفح وما بعده فما قبل النفح في الصور تبع الدنيا وما بعده يكون تبعا للاحرة - 00:51:43

ها كلامي هذا كله من اجل ان ننظر في دقة كلام صاحب القاموس لانه يقول الدنيا نفيض الاخرة مقتضى ذلك انهما داران فحسب ما في ثلاثة واذا قلنا الدور ثلاث قلنا ضد الدنيا ضد الاخرة - [00:51:59](#)

لان الضدين يمكن ان يرتفع الناس ليس في الدنيا ولا في الاخرة في البرزخ في جواب الاخوان ولا تبحثون عن الدرس القادم؟ نعم ايه ايه بالنسبة للدارين الدنيا والاخرة تبحث للدرس القادم لعل الاخوان يحضرونها - [00:52:20](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:52:38](#)